Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال القديس بولس عن الاربوباغوس «أنا أدرك أنكم في كل الأشياء كنتم خرافيين» ويتابع الكتاب المقدس روايته للحادثة ولكن الكلمة الأخيرة في نهاية النص يمكن ترجمتها تماما «في الرعب من القوة المقدسة» وهو بمعنى انبثاق الفكر استخدمه القديس بولس استخداما خاصا: «اذ كلما سرت ورأيت كرازتكم وجدت مذبحا وقد نقش عليه الى الاله المجهول» ان هذه الكلمات تحملنا بعيدا عن صحبة السرور من الأولمبيين. انها تعود بنا الى الشاعر الذي كتبها، خلال الغابات الكثيفة والظليلة الممتدة على طريق هدفه، القابع خلف قدرتنا في البحث عنه. ذلك المذبح المنذور للاله المجهول الذي تجاوز قدرتنا في البحث عنه، لم يشَدْ إلا بأيدي رجال غاصوا تحت السطح العذب للارثوذكسيات المريحة والتأكيدات السهلة. جملة واحدة من سقراط، نطق بها عندما حكموا عليهي بالموت، تبين كيف يسيتطيع الإغريقي استخدام عقله في الدين، وبوسائل الحكمة البشرية المرتبطة بالبصيرة الروحية يمكن أن ينحي جانبا كل التفاهات ويخترق بفكره الشيء المطلق في الدين: «فكروا في هذا اليقين وهو أن الشر لايحدث للرجل الصالح، لا في الحياة ولا في الممات». هذه الكلمات هي التعبير النهائي عن الإيمان.

هناك مقطع في حديث سقراط الأخير مع أصدقائه قبل مُوته، يقدم لنا تأكيداً كاملا ان سيطرة العقل على المشاعر والتوازن بين الروح والعقل انما مرجعها إلى اليونان. إنها الساعة الأخيرة من حياته وأصدقائه الذين جاؤوا ليكونوا معه الى النهاية انتقلوا إلى الحديث عن خلود النفس. في هذه اللحظة من الطبيعي ان يبحثوا عما يريح ويقوي العزيمة ويجلب السكينة ويهدىء العقل. لكن الإغريقي الموجود في سقراط لايستطيع ان يفعل ذلك. كانت كلماته هي:

في هذه اللحظة أشعر أنني لم أتروض كباحث عن المعرفة، كالرجل العامي، إنني متحزب. فالمتحزب عندما ينخرط في نزاع، لا يأبه بحقائق المسألة، بل تراه لايقلق إلا لإقناع سامعيه. والفرق بينه وبيني في هذه